

The Representation of Arabic Idafa Constructions in Turkish Linguistic Usage: An Analytical Study

Ahmet Adıgüzel * 

Department of Semitic and Eastern Languages, Faculty of Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 2/6/2024
Revised: 31/8/2024
Accepted: 3/2/2025
Published online: 1/2/2026

* Corresponding author:
aadiguzel@hotmail.com

Citation: Adıgüzel, A. (2026). The Representation of Arabic Idafa Constructions in Turkish Linguistic Usage: An Analytical Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 53(7), 7849.
<https://doi.org/10.35516/Hum.2026.7849>



© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objectives: This research examines the influence of Arabic on Turkish, specifically in the structure of idafa (genitive constructions). It aims to identify these structures, trace them to their Arabic origins, and analyze their meanings and implications.

Methods: The study employs a descriptive analytical approach, analyzing Turkish texts to identify idafa structures. The Turkish language dictionary was consulted to verify the origins of Arabic-Turkish structures, including those whose Arabic roots were not explicitly documented.

Results: The research found that many idafa structures in Turkish have Arabic origins but have undergone grammatical and semantic modifications due to Turkish linguistic influences. These changes include the addition of suffixes and shifts in meaning.

Conclusions: The study concluded that Arabic idafa structures in Turkish exceed those recorded in dictionaries, which primarily trace words to their origins but do not document them as structured phrases. Additionally, Turkish, with its simpler grammatical system, has effectively integrated Arabic words. The interaction between Arabic and Turkish remains a rich field for further linguistic research.

Keywords: Arabic language, Turkish language, idafa structure, linguistic influence.

تمثّل اللغة التركية لتراكيب الإضافة العربيّة في الاستعمال اللغويّ، دراسة تحليلية

أحمد أدىكوزال *

قسم اللغات السامية والشرقية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخص

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على إحدى صور تأثير اللغة التركية باللغة العربية متمثلة في تركيب الإضافة، وكيف تعاملت اللغة التركية مع هذه التراكيب لتتوافق مع نظامها اللغوي، ومحاولة إحصاء تراكيب الإضافة وردها إلى أصلها العربي دون الاشتغال بدلالاتها أو معانيها.

المنهجية: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بعد النظر في بعض النصوص باللغة التركية التي تضمنت عددا لا بأس به من تراكيب الإضافة العربية، ثم تتبع هذه التراكيب في معجم اللغة التركية ودراساتها ومراجعة أصل ما جاء فيه من التراكيب التركية/العربية التي لم يشر مؤلفو المعجم إلى أصلها اللغوي العربي.

النتائج: ظهر من هذا البحث أن عددا كبيرا من تراكيب الإضافة في اللغة التركية أصلها عربي، لكنها تعرضت لعوامل التأثير باللغة التركية نحويا ودلاليا؛ فقد ألصقت بها لواحق الإضافة التركية، وتغير معنى معظمها أو تحول إلى اصطلاحات متعارف عليها في اللغة التركية قديما وحديثا بعيدا عن الأصل العربي.

الخلاصة: خلص هذا البحث إلى أن تراكيب الإضافة العربية الدخيلة إلى التركية تفوق ما هو موثق في القاموس؛ إذ إن نسخة القاموس التي اعتمد عليها لمراجعة أصول المفردات والتراكيب تحيل معظمها إلى أصلها، لكن القائمين على تأليفه لم يوثقوا تراكيب الإضافة العربية بنفس طريقة توثيق الألفاظ المفردة. كما خلص البحث إلى أن اللغة التركية استطاعت لبساطة نظامها أن تلحق الألفاظ العربية به. وأخيرا فإن موضوع التأثير والتأثير بين اللغتين العربية والتركية يشكل مادة دراسية غنية، يمكن الاستفادة منها في مجال أبحاث اللغات واللسانيات.

الكلمات الدالة: اللغة العربية، اللغة التركية، تركيب الإضافة، الاستعمال اللغوي.

مقدمة

لقد نضجت فكرة هذا البحث بعد ملاحظة الكم الهائل من المفردات العربية التي يستخدمها الأتراك في كلامهم بوصفها ألفاظاً تركية أصيلة، وملاحظة تراكيب الإضافة العربية المبنوثة داخل النصوص الأدبية والتراثية التركية، وعلى الرغم من أنه لم يكن خافياً تأثير اللغة التركية باللغة العربية وغيرها من اللغات، فإن الأمر اللافت هو كم هذا التأثير وتعمقه في صميم اللغة التركية، ما دفع الباحث إلى مراجعة القاموس التركي Türkçe Sözlük الذي أصدره مجمع اللغة التركية Türk Dil kurumu عام 2011 في محاولة للوقوف على كثير من الألفاظ والتراكيب والتأكد من أصلها، وعلى الرغم من عناية مجمع اللغة التركية في هذه النسخة من القاموس برّد كثير من الألفاظ إلى أصلها غير التركي، فإن ألفاظاً كثيرة أيضاً عُدت تركية خالصة في حين أنها ليست كذلك.

إن المشكلة التي نتجت عنها فكرة كتابة هذا البحث هي وجود فرق في تعامل اللغة التركية مع تراكيب الإضافة العربية، فمنها ما تأثر بالنظام الإلصاقى للغة فاتصلت به اللواحق التي تجعله تركيباً تركياً من جهة القواعد، ومنها ما ظل على حاله بلفظه العربي. والسؤال الذي يحاول هذا البحث الإجابة عنه هو: كيف تعاملت اللغة التركية مع تراكيب الإضافة العربية لجعلها تتواءم مع نظامها اللغوي لتصبح تراكيب "الاسم المتمم" (isim tamlaması) كما يطلق عليه في اللغة التركية.

ومن هنا تبلورت فكرة هذا البحث التي تدور حول رصد محاولات اللغة التركية تمثل مفردات اللغة العربية وتراكيبها في نظامها اللغوي، وذلك بصور متعددة منها تغيير ترتيب الألفاظ تقديمًا وتأخيراً، ومنها إضافة اللواحق الخاصة باللغة التركية إلى الألفاظ العربية وأحياناً الإبقاء على التركيب كما هو واستخدامه كمفردة. وقد تناول هذا البحث تركيب الإضافة تحديداً للاستدلال على هذا التمثيل، وعُرضت المادة المرصودة في جدول يتضمن اللفظ التركي يقابله اللفظ العربي لتسهيل الاطلاع عليه، وتوضيح فكرته، يليه في ملحقات البحث بعض النصوص المقتبسة من مصادر تركية أصيلة ورد فيها عدد من التراكيب المشار إليها في البحث.

الدراسات السابقة

لم يكن هذا البحث بمنأى عن دراسات سابقة تناولت الفكرة العامة، وهي مدى تأثير اللغة التركية بالعربية؛ فقد سبق إلى تناول هذه الفكرة عدّة باحثين عرب وأتراك، منهم الأستاذ الدكتور يعقوب جيلوك، والدكتور محمود قدوم من جامعة بارطن في تركيا، إذ تناول بحثاً أجرياه بعنوان "الحصيلة اللغوية المشتركة بين العربية والتركية، وأثره في تعليم العربية للطلبة الأتراك" عدداً كبيراً من الألفاظ المشتركة واعتنت دراستهما بكيفية الاستفادة من هذه الحصيلة اللغوية في تعليم العربية للأتراك.

كما اطلع الباحث أثناء بحثه على كتاب معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية الصادر عن عمادة البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية الذي أعدّه الدكتور سهيل صابان ابن شيخ إبراهيم حقي وهو كتاب على قدمه إلا أنه نافع جداً؛ ركز فيه الكاتب على جمع الألفاظ العربية المستخدمة في اللغة التركية التي يستخدمها الجيل الحالي، وإهمال الألفاظ القديمة المستخدمة في اللغة العثمانية التي لا يعرفها كثير من أبناء هذا الجيل.

أهمية البحث

أما عن ميزة هذا البحث عن غيره مما سبقه فهي نابعة من خصوصية التأثير اللغوي بين العربية والتركية التي تتضح من خلال حفاظ اللغة التركية على التركيب العربي لفظاً، ثم تحويله إلى تركيب تركي بإضافة اللواحق الإلصاقية فقط بعد إعادة ترتيبه معكوساً -كما هي عادة اللغات الهندوأوروبية- مع مراعاة استبدال بعض الحروف العربية غير الموجودة في اللغة التركية بأخرى تركية، غير أن التأثير بين اللغات يكون بالمفردات عموماً وليس في التراكيب، إضافة إلى ظهور انحرافات صوتية على اللفظ الدخيل قد تجعل تمييز أصله صعباً على المستمع، وهذا ما لا يلحظ في مادة هذا البحث؛ إذ أن تراكيب الإضافة المعروضة يظهر أصلها العربي بوضوح لمن يتحدثون العربية، وإن كانوا لا يعرفون التركية. ورغم وجود هذه التراكيب التي تتبع نظام اللغة التركية إلا أن هناك تراكيب مستثناة من هذه الحالة جاءت في اللغة على شكل لفظ مفرد مثل (Alaimisema -علائم السماء) وليست هذه الألفاظ ضمن مادة البحث، إنما ركز الباحث على استعراض التركيب الإضافي الذي يبدأ بالمضاف إليه يليه المضاف تتبعه لاحقة الإضافة إذا كان نكرة عامة مثل (Aile ismi -اسم العائلة) أما إذا كان المضاف إليه معرفة فتلحق لاحقة الإضافة الاسمين معاً، مثل (Ali'nin kitabı -كتاب علي) مع اختلاف اللاحقة نفسها؛ فهي في المضاف إليه in وفي المضاف حرف آ مع اتباعها لقاعدة التوافق الصوتي التي تمثل أحد أهم أسس قواعد اللغة التركية، ولعل خصوصية هذا البحث تكمن في أن اللغة التركية أخضعت تراكيب الإضافة العربية لنوع واحد من ثلاثة أنواع من الإضافة يستخدمها النظام اللغوي التركي واستخدمتها في سياقها المقروء والمسموع، فأصبحت جزءاً من نظامها وحصيلتها، وحصر هذا التمثيل في نوع الإضافة "غير المعرفة"، وفي هذا النوع تلحق الإضافة الاسم الثاني فقط، وسيعرض هذا البحث شرحاً لهذه الظاهرة وأمثلة عليها بعد أن يتطرق إلى تاريخ العلاقة بين اللغتين وأنواع الإضافة فيهما.

تاريخ العلاقة بين اللغتين

يمكن بقليل من البحث في تاريخ الدولة الإسلامية ملاحظة مدى تميز الحضارة الإسلامية واتساعها، وانتشار مظاهرها على مساحات واسعة من العالم، ما جعلها تحتضن كثيرا من الحضارات التي دخلت في دين الإسلام وتستوعبها، لا سيما الحضارات الممتدة على مساحة القارة الآسيوية، ومنها الفارسية والهندية، الأمر الذي أسهم فيه قادة الفتح الإسلامي المبارك من طلائع الفاتحين الأوائل، الذين دخلوا هذه البقاع فأخضعوها للسيطرة السياسية والعسكرية الإسلامية، وتقلدوا فيها المناصب ثم حولوها إلى أسواق اقتصادية وتجارية كبيرة ترفد الدولة الإسلامية ليس بالأموال فقط، بل بالسلع والبضائع، وأهم من ذلك بالأسماء الجديدة للمنتجات التي لم يعرفها العرب قديما وتبادلوها مع تلك الأمم، والألفاظ التي تنتج عن هذا التبادل مما تتأثر به اللغات بعضها ببعض بفعل هذا الاتصال. لقد تأثرت هذه الحضارات بالحضارة العربية ولغتها الدينية، لا سيما بعد انتشار الإسلام الذي اعتنقته هذه الشعوب؛ فاتجهت نحو تعلم العربية بوصفها لغة هذا الدين التي نزل بها الكتاب العظيم المتعبد بتلاوته، بلطفه العربي المبين كما نزل على خاتم النبيين، فكان هذا هو الهدف الأول والأسوى لتعلم العربية، ثم أصبح الارتقاء في وظائف الدولة دافعا لتعلمها وإتقانها؛ فقد أصبحت لغة الدواوين والمراسلات الرسمية في المناطق المفتوحة، وأشد ما برز ذلك في عهد الدولة العباسية ومع تعمق الفتح الإسلامي في الدولة الفارسية التي أثرت وتأثرت باللغة العربية بصورة كبيرة جدا وكان لها دور كبير في نقل اللغة العربية إلى الحضارات التي حدثها من الشرق والشمال كآسيا الوسطى والهند وحتى الصين، وهكذا زاد انتشار اللغة العربية وتغلغلها بين أفراد شعوب تلك الحضارات وامتزجت بلغاتهم، وأثرت فيها وتأثرت بها على درجات متفاوتة (إحسان أوغلي، 2022).

عوامل تأثير اللغة العربية في اللغة التركية

يعد الدخول في الإسلام أبرز دوافع توجه الأتراك إلى تعلم اللغة العربية كما هو الحال في أغلب الدول الإسلامية غير العربية، ثم ظهر الدافع السياسي بعد تقلد الأتراك مناصب عليا في الدولة، وقد بدأ ذلك بتولي عبيد الله بن يحيى بن خاقان منصب الوزارة عام 236هـ/85م حيث توطدت العلاقات الإسلامية التركية سياسيا واقتصاديا (إحسان أوغلي، 2022).

توالى التلاحق التركي الإسلامي بعد ظهور الدويلات التركية مثل الدولة السلجوقية علم 429هـ/1023م، وكان الترك يستخدمون الأبجدية الأويغورية فاستبدلوا بها الأبجدية العربية، ومع ظهور العثمانيين توسعت فروع اللغة التركية علما وأدبا، وعندما اندمج الأتراك في الحضارة الإسلامية دخل عديد من ألفاظ اللغة العربية -لغة الدين والسياسة- إلى التركية، وأصبح التباهي بالثقافة الإسلامية العربية سمة للمثقفين والمفكرين الترك؛ فقد كان أهم مظاهر هذه الثقافة هو لغتها. ولا تغفل دور اللغة الفارسية في ذلك فمعظم الألفاظ العربية دخلت إلى التركية عن طريق اللغة الفارسية وكما جاء في مقدمة كتاب قواعد اللغة التركية للأستاذ "قد تأثرت اللغة التركية باللغة العربية والفارسية، وأخذت منها كلمات كثيرة، كما هذا الشعراء العثمانيون حذو الشعراء الفرس والعرب وقلدوهم في منظوماتهم الشعرية بمختلف أنواعها، وبعد أن اعتنق الأتراك الإسلام كتبوا بالحروف العربية وتعلموها، كما تعلموا اللغة الفارسية لغة الأدب في آسيا الوسطى في ذلك العصر، وبذلك استعارت ألفاظاً كثيرة من اللغتين العربية والفارسية" (الطرازي، 2010).

لا يخفى على مطلع أن الموقع الجغرافي لمركز الدولة العثمانية الواقع في الجمهورية التركية المعاصرة كان له أقوى أثر في استدامة هذا التأثير، ورغم الاضطرابات السياسية المتأخرة، واهيار الدولة العثمانية في مطلع القرن الماضي فإن قرب حضرة الدولة العثمانية من الوطن العربي ووقوعها على حدود بلاد الشام حال دون انقطاع الروابط الدينية والاجتماعية والاقتصادية دون السياسية، وساهم هذا التجاور في الحفاظ على التلاحق المتبادل بين اللغتين حتى وقتنا الحاضر.

ويظهر لنا من مطالعة هذا التأثير والتأثير مدى إسهام اللغة العربية في رقد اللغات المجاورة -لا سيما الفارسية والتركية- بألفاظ ومصطلحات كثيرة ومتنوعة، والقيام بدراسة فاحصة للمعجم التركي ستظهر حجم هذا الرقد وتنوعه وانتشاره في كل المجالات. ولا يعني هذا أن العربية كانت بمنأى عن هذا التأثير فكثير من الألفاظ المستخدمة في اللغة العربية لا سيما في اللهجات المحلية هي ألفاظ دخيلة من اللغتين التركية والفارسية، وهذا يؤكد ما ذكر سابقاً من أن العلاقات بين اللغات متبادلة، وإن كانت تختلف في القدر والكم.

أشكال تأثير اللغة العربية في اللغة التركية

يختلف مقدار التلاحق والتأثر بين اللغات ونوعهما، فأحياناً تجد لغتين متعايشتين لا تستطيع إحداهما التغلب على الأخرى؛ ويرجع ذلك إلى عراقية كل منهما في الثقافة والحضارة، أو لقلة الأفراد المهاجرين أو الفاتحين؛ فاللاتينية لم تغلب على الإغريقية لعراقية الأخيرة وحضارتها، أما التركية (لغة الإمبراطورية العثمانية أبان عظمتها وسطوتها) فلم تستطع التغلب على أية لغة في البلاد التي خضعت للإمبراطورية -لا سيما العربية- إذ ليس للترك حضارة سابقة، فضلاً عن أنهم لم يمتزجوا بأصحاب البلاد التي حكموها زمنًا ليس بالقصير، بل على العكس تأثرت اللغة التركية بشكل واضح وملاموس بلغات الدول التي خضعت لحكمها ولغيرها من اللغات، وأوضح ما يظهر هذا التأثير في الكم الهائل من المفردات العربية أولاً ثم الفرنسية والفارسية التي تنتشر بشكل ملموس في الاستخدام اليومي للغة التركية حتى الوقت الحاضر. (ليلى صديق، 2006)

لقد أحصى الأستاذ (عبد الله الطرازي، 2011) نحو 6000 كلمة عربية خالصة، ومئات من الكلمات المركبة (من العربية والتركية) وذكرها في كتابه

(قاموس الكلمات العربية في التركية)، وهذا عدد كبير من الألفاظ الدخيلة على أي لغة؛ ما يظهر حجم تأثير اللغة التركية باللغة العربية، لكن هذه الألفاظ والتراكيب لم تدخل جميعها إلى اللغة التركية بالنظام العربي نفسه؛ فهناك ما دخل بلفظه ومعناه، وهناك ما دخل بلفظه دون معناه، وهناك كلمات دخلت بصيغة وتحولت في التركية إلى صيغة أخرى، فمثلاً تحولت بعض الكلمات العربية من الجمع إلى المفرد من حيث المعنى، فإذا أريد جمعها أضيفت لاحقة الجمع الخاصة باللغة التركية إلى لفظ الجمع العربي، وهناك مفردات تغير ترتيب حروفها مع حفاظها على المعنى، وهناك تراكيب دمجت بين لفظين أحدهما عربي والآخر تركي في مفردة واحدة، وهكذا تنوعت أنظمة التأثير لكنها اتفقت على الأصل العربي.

نظام الإضافة في اللغة العربية

من خلال متابعة الدراسات الحديثة للغات وتطورها وما يظهر عليها من تغيرات يمكن أن نؤكد على خاصية الحياة والتطور اللغوي، فاللغة تشبه الكائن الحي الذي ينمو ويتغير بشكل طبيعي ومستمر (شاهين 1980).

ونستطيع من خلال الاطلاع على هذه الدراسات أن نفهم أن القواعد اللغوية Dil Bilgisi لا تنطبق على جوانب اللغة جميعها، فهناك شواذ وحالات لغوية تخالف القاعدة اللغوية أحياناً، لذا يمكن القول إن القواعد اللغوية هي قواعد عامة يمكن استخدامها للقياس النسبي من أجل ضبط اللفظ اللغوي الصحيح، واجتناب الخطأ، وهذا ما فعله العرب بلغتهم حين وضعوا القواعد النحوية والصرفية وغيرها، ولا يختص هذا بالعربية وحدها وإنما ينطبق على جميع اللغات في العالم.

إذا تناولنا قاعدة الإضافة في اللغة العربية وجدنا أنها تعد من المكملات التي تزداد على بنية الجملة لتكسيها معنى جزئياً جديداً، وهذا ما يطلق عليه النحاة لفظ "القيّد" ويقصدون أنها زيدت لإفادة التقييد أي الحصر والتحديد، والقيّد الذي يلزم الجر دائماً من هذه المكملات هو "المضاف إليه" ويسمى الاسم الذي قبله وجاء لتقييده "المضاف"، وعليه فالإضافة: "هي الصلة المعنوية الجزئية بين المضاف والمضاف إليه. ويقول النحاة في تعريفها: "إنها نسبة تقييدية بين اسمين تقتضي أن يكون ثانيهما مجروراً دائماً" (عباس، 1979).

والإضافة عند (الغلاييني، 1912) "هي نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجر، توجب جر الثاني أبداً، نحو: هذا كتاب التلميذ..." الاسم الأول في تركيب الإضافة نكرة دائماً في حين يكون الاسم الثاني معرفة، وتعريف الاسم النكرة أنه: "اسم يدل على شيء واحد لكنه غير معين"، أما الاسم المعرفة في اللغة العربية فهو: "اسم يدل على شيء واحد معين". والنكرة شيء شائع بين أفراد جنسه، في حين أن المعرفة متميز بأوصاف وعلامات لا يشاركه فيها أحد (عباس، 1979).

وتأتي علاقة الإضافة بين الأسماء عادة لتكسب الاسم الأول -النكرة- تعريفاً بإضافته إلى أحد المعارف، ومثال ذلك الاسم (كتاب-كتاب) بهذا الشكل هو اسم نكرة غير محدد، يمكن اكسابه التعريف -جعله محدداً أكثر- بإضافته إلى اسم معرفة، فنقول: كتاب أحمد، أو كتابي، أو كتاب تاريخ الإسلام. والإضافة في اللغة العربية حسب (الغلاييني 1912) أنواع: لامية، وبيانية وإضافية وتشبيهية، صنفت على تقدير حرف الجر بين الاسمين؛ وما يعيننا منها في هذا البحث نوعان: //اللامية وتكون بتقدير حرف اللام بين الاسمين وتفيد الملكية أو الاختصاص مثل: سيارة عثمان، باب البيت. //البيانية وتكون بتقدير حرف الجر من مثل: باب خشب، وتلاحظ أن المضاف إليه في هذا المثال نكرة لكنه ليس مهماً تماماً. وهذان النوعان من الإضافة هما أكثر ما تأثرت به اللغة التركية، وأمثلةهما هي ما وردت في نصوص بعض الكتاب، وما حصرته في القاموس التركي.

نظام الإضافة في اللغة التركية

اللغة التركية كما هو متعارف عليه هي لغة إصاقية بالدرجة الأولى، أي أنها تعتمد في تركيبها الصرفية والنحوية على إضافة (إصاق) اللواحق إلى الجذر أو إلى الكلمة لتنتقل بها من حالة إلى أخرى، وقد تجتمع على الكلمة الواحدة عدة لواحق في الوقت نفسه، وهذا ما يجعل تعلم اللغة التركية مربكاً لبعض الدارسين، إذ إن كثرة اللواحق أحياناً تجعل الطالب مشوشاً فيما يتعلق بأصل الكلمة.

بالانتقال إلى التركيب الإضافي في اللغة التركية نلاحظ أنه يعتمد على إضافة لواحق خاصة إلى الاسمين -المضاف والمضاف إليه- للوصول بهما إلى علاقة الإضافة، وبعكس تركيب الإضافة في اللغة العربية -وكما هي العادة في اللغات الهندوأوروبية- يأتي الاسم المضاف إليه في اللغة التركية سابقاً للمضاف، وإذا عدنا (ال) التعريف لاحقة تلحق بالمضاف إليه في اللغة العربية، فإن لاحقة الإضافة تلحق بالمضاف والمضاف إليه في اللغة التركية حسب نوع الإضافة؛ فلتحويل الاسم إلى مضاف إليه في اللغة التركية نضيف له لاحقة *ın* إذا انتهت الكلمة بحرف صامت مع تغير الحرف الصائت *i* حسب قاعدة التوافق الصوتي، أما إذا انتهت الكلمة بحرف صائت تتحول اللاحقة إلى *nin* على اعتبار أن حرف *n* الأول يشكل حرف حماية يمنع تتابع الحروف الصائتة في المفردة الواحدة. وفيما يتعلق بالمضاف فيلحق به أحد الحروف الصائتة (*i, u, ü, ö, ü*) إذا انتهى بحرف صامت، وتتحوّل اللاحقة إلى (*si*) إذا انتهت الكلمة بحرف صائت إذ يؤدي حرف (*s*) وظيفة الحماية من تتابع الحروف الصائتة في المفردة نفسها.

حالات الإضافة في اللغة التركية ثلاث: الإضافة المعرفة (تعبر عن علاقة الملكية)، الإضافة غير المعرفة (تعبر عن النوع، أو الملكية العامة)، والإضافة المتسلسلة (وتتضمن أكثر من اسمين بينهم علاقة إضافة)، وفيما يلي توضيح مختصر للنوعين الأول والثاني فقط لارتباطهما بمادة البحث. أولاً-الإضافة المعرفة، وتسمى هذه الحالة الإضافة التامة، وهي عبارة عن تراكيب مكونة من اسمين تقوم على مبدأ استكمال معنى الاسم باسم آخر

ضمن نظام الملكية، ويستخدم هذا النوع من الإضافة للتعبير عن أن الاسم هو جزء من اسم آخر، أو أنه ينتمي إليه، أو أنه مكتمل به. أحد هذين الاسمين هو المضاف والآخر هو المضاف إليه، ويرتبط الاسمان بنظام الملكية، وبشكل تعبير الملكية أساس هذا النوع من الإضافة. وتعد هذه الإضافة اتحاداً ذو لاحقة؛ المضاف فيها يحمل دائماً لاحقة ملكية، أما المضاف فقد يكون أحياناً باللاحقة أو دون لاحقة (Muharrem Ergin, 1990). إذن، الإضافة المعرفة مكونة من اسم معرفة كالضمائر الشخصية والأسماء على اختلافها، واسم مضاف، وتفيد هذه الحالة معنى الملكية بين الاسمين أي أنها تشبه الإضافة اللامية في اللغة العربية ومثالها في اللغة التركية: (Ahmet'in kalemi) قلم أحمد، يلاحظ في هذا المثال إضافة لاحقة الإضافة (الملكية) in على المضاف إليه ولاحقة الإضافة i على المضاف، ومثله Adamın kitabı كتاب الرجل.

ثانياً- الإضافة غير المعرفة: المضاف إليه في هذا النوع من الإضافة لا تلحق به لاحقة الملكية in كما في الإضافة المعرفة، والمضاف إليه غير الملتصق باللاحقة غير محدد وعام، إلا أن مشاركته في التركيب وارتباطه بالمضاف أقوى، وهو السند الدائم للاسم المضاف، ومساعدته الذي لا ينفصل عنه، ويكاد يكون الصفة التي تكمل معناه، كأنهما اسمين يرتبطا سوياً لتشكيل اسم واحد، كما قد يكون المضاف إليه نكرة، وهذا النوع من الإضافة وإن كان مهماً إلا أن ارتباط المضاف بالمضاف إليه يكون أقوى، ومثال ذلك: Kış güneşi شمس الشتاء، نلاحظ أن كلمة Kış الشتاء دون لاحقة فهو اسم معرفة عام بينما أضيفت إلى كلمة güneşi الشمس لاحقة الإضافة i، ومثله Banka hesabı حساب البنك، أما مثال المضاف إليه النكرة فهو قول: Öğrenci kitabı كتاب الطالب.

ركزت هذه الدراسة على علاقة الإضافة التي تتمثل في النوع الثاني من حالات الإضافة في اللغة التركية (الإضافة غير المعرفة) وهذا ما سيلاحظه القارئ من خلال النصوص والجداول المستعرضة، أما بقية التراكيب التي دخلت اللغة التركية ويتضح بها التأثير العميق باللغة العربية وإن كانت تشير إلى الإضافة في اللغة التركية فإنها تندرج تحت علاقة الصفة والموصوف في اللغة العربية ومثالها تركيب Kabul resmi قبول رسمي، فهو تركيب يتكون من الموصوف قبول، والصفة رسمي، ويلاحظ أنه جاء على الترتيب العربي الموصوف قبل الصفة، في حين أن تركيباً مثل (manevi zarar) ضرر معنوي، الذي يتكون من مفردتين عربيتين يخضع للترتيب اللغوي التركي فالصفة فيه تسبق الموصوف.

اختلاف نظام تركيب الإضافة بين اللغتين العربية والتركية

عندما شُرِعَ في دراسة الكم الكبير من المفردات العربية الداخلة إلى اللغة التركية، كان اللافت للنظر وجود تراكيب الإضافة العربية أيضاً ضمن القاموس اللغوي التركي بوصفها تراكيب تركية مستخدمة داخل المجتمع التركي، غير أن هذه التراكيب وإن كانت ألفاظها عربية فقد تمثلت نظام الإضافة في اللغة التركية، وكما أشير سابقاً فإن تراكيب الإضافة التي تتكون من مفردات عربية تندرج تحت الحالة الثانية من حالات الإضافة التركية وهي حالة الإضافة غير المعرفة، التي يحتفظ فيها الاسم الأول (المضاف إليه في اللغة التركية) بشكله فلا تتبعه لاحقة، في حين تتبع اللاحقة الاسم الثاني (المضاف في اللغة التركية) لتلحقه بالاسم الأول مشيرة إلى علاقة النسبة بينهما، وإذا أخضعنا هذا النوع من الإضافة إلى الترجمة فإنه يشير إلى نوع الإضافة اللامية في اللغة العربية، إذ يكتسب المضاف تعريفاً بالحقاقه بالمضاف إليه أو قد يكتسب تخصيصاً إذا كان المضاف إليه في اللغة العربية نكرة. ومن خلال استعراض الجدول التالي الذي جمعت فيه تراكيب الإضافة التركية المكونة من لفظين عربيين سيتمكن القارئ من استيضاح الفكرة سابقة الذكر، وقد عمد الباحث إلى ذكر التركيب بشكله التركي في عمود وترجمته العربية في العمود المجاور ليتسنى للقارئ المقارنة وتتبع شكل الإضافة في كلا اللغتين.

يستعرض هذا الجدول ما جُمع من تراكيب الإضافة التركية بألفاظ عربية من نوع الإضافة غير المعرفة في اللغة التركية في إشارة إلى تأثير اللغة التركية العميق باللغة العربية لدرجة تتمثل في ورود هذه التراكيب في عدد كبير من المدونات التركية المختلفة ناهيك عن إيرادها في أحد أهم وأكبر معاجم اللغة التركية وعدّها ألفاظاً تركية من صميم اللغة، تستخدم و تتداول بين أفراد المجتمع التركي، وعند الاطلاع على هذا الجدول سيلاحظ القارئ أن تأثير اللغة التركية بالعربية كان في جميع مجالات الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية، وأن هذا التأثير استمر حتى اليوم رغم المحاولات الأتاتوركية لطمس اللغة العربية وتأثيرها الواضح في اللغة التركية.

الجدول رقم (1): تراكيب الإضافة (الدخيلة) باللغة التركية يقاها تراكيب الإضافة الأصلية باللغة العربية

تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية
A		مجلس البلدية	Belediye Meclisi
أولاد آدم	Âdem Evladı	كباب البيت	Beyti Kebabı
تشكيلات العدلية	Adliye Teşkilatı	نكاح البلدية (زواج مدني)	Belediye Nikâhı
حياة العائلة	Aile Hayatı	رئيس البلدية	Belediye Reisi
حكيم العائلة	Aile Hekimi	تشكيلات البلدية	Belediye Teşkilatı
حقوق العائلة	Aile Hukuku	ضابط البلدية	Belediye Zabıtası
اسم العائلة	Aile İsmi		C
محكمة العائلة	Aile Mehkemesi	حق الجواب	Cevap Hakkı

تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية
مجلس العائلة	Aile Meclisi	حقوق الجزاء	Ceza Hukuku
سعادة العائلة	Aile Saadeti	عذاب جهنم	Cehennem Azabı
دفتر العقل (مفكرة)	Akıl Defteri	حياة جهنم	Cehennem Hayatı
وعد العقد	Akit Vaadi	تفكير الجن	Cin Fikirli
ديوان العمليات	Ameliyat Eldiveni	رئيس الجمهورية	Cumhur Reisi
أرقام العرب	Arap Rakamları	D	
صابون العرب	Arap Sabunu	وكيل الدعوى	Dava Vekili
جاذبية الأرض	Arz Cazibesi	أمين الدفتر	Defter Emmini
دائرة الأرض	Arz Dairesi	رخصة الدفن	Defin Ruhsatı
درجة العرض	Arz Derecesi	سر الدولة	Devlet Sırrı
وزن العروض	Aruz Vezni	تحويل الدولة	Devlet Tahvili
B		كلام الدنيا	Dünya Kelamı
دفتر البقال	Bakkal Defteri	مال الدنيا	Dünya Malı
جزاء البدن (عقاب البدن)	Beden Cezası	نعمة الدنيا	Dünya Nimeti
تربية البدن	Beden Terbiyesi	E	
تاريخ الأدب	Edebiyat Tarihi	دين الحق	Hak Dini
دولاب الألبسة	Elbise Dolabı	هيئة الحكم	Hakem Heyeti
جملة الأمر	Emir Cümlesi	قرار الحكم	Hakem Kararı
أمير الأمنيات	Emniyet Amiri	إحلال الحق	Hak İhlali
أشرف ساعة	Eşref Saati	أدبيات الخلق	Halk Edebiyatı
دولاب الأوراق	Evrak Dolabı	شاعر الخلق	Halk Şairi
ساعة الأذان	Ezan Saati	شعر الخلق	Halk Şiiri
وقت الأذان	Ezan Vakti	ترجمة الحال	Hâl Tarcümesi
رئيس الأيام	Eyyam Reisi	دائرة الحركة	Hareket Dairesi
F		حكاية الحياة	Hayat Hikâyesi
حرية الفكر	Fikir Hurriyeti	مجادلة الحياة	Hayat Mücadelesi
جملة الفعل	Fiil Cumlesi	صاحب الخير	Hayır Sahibi
تصرف الفعل	Fiil Tasrifi	ديوان الحيثة	Haysiyet Divanı
أثر الفكر	Fikir Eseri	جدول الحاضرون	Hazirun Cetveli
H		جدول الحساب	Hesap Cetveli
نقطة الحركة	Hareket Noktası	زمن الحساب	Hesap Zamanı
ناظر الخارجية (وزير)	Hariciye Nazırı	سند الحصص	Hisse Senedi
دائرة الحرب	Harp Dairesi	عقد الخدمة	Hizmet Akdi
دفتر الخاطرة	Hatıra Defteri	حق الحضور	Huzur Hakkı
سند الخاطر	Hatır Senedi	أركان الحكومة	Hükümet Erkanı
دعاء الختم	Hatim Duası	مركز الحكومة	Hükümet Merkezi
I		I	
خارطة الهواء (الجو)	Hava Haritası	I	
حقوق الهوى	Hava Hukuku	أهل عرض	Irz Ehli
i		i	
ميدان الهواء (مطار)	Hava Meydanı	i	
مخالفة الهوى	Hava Muhalefeti	أمير الإدارة	İdare Amiri
تخمين الهوى	Hava Tahmini	حقوق الإدارة	İdare Hukuku
تبديل الهوى	Hava Tebdili	محكمة الإدارة	İdare Mahkemesi
درس الحياة	Hayat Dersi	مجلس الإدارة	İdare Meclisi

تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية
فلسفة الحياة	Hayat Felsefesi	مقام إدعاء	İddia Makamı
سفرة الإفطار	İftar Sofrası	حد الاستيعاب	İstiap Haddi
طبق الإفطار	İftar Tabağı	محكمة الاستئناف	İstinaf Mehkemesi
وقت الإفطار	İftar Vakti	هيئة الاستشارة	İstişare Heyeti
زمن الإفطار	İftar Zamanı	خط الاستواء	İstiva Hattı
تضمينات الإخبار	İhbar Tazminatı	أمير إعطاء	İta Emiri
حساب الاحتمالية	İhtimaliyet Hesabı	أمر الإعطاء	İta Emri
براءة اختراع	İhtira Beratı	مال الإدخال (الواردات)	İthal Malı
هيشة الاختيار	İhtiyar Heyeti	مكتوب الاعتبار	İtibar Mektubu
مجلس الاختيار	İhtiyar Meclisi	صاحب اعتدال	İtidal Sahibi
قوة الاحتياط (قوات)	İhtiyati Kuvvetleri	مكتوب الاعتماد	İtimat Mektubu
مذكرة الإحضار	İhzar Müzekkeresi	فرن الإذابة	İzabe Fırını
امتحان الإكمال	İkmal İmtihanı	نقطة الإذابة	İzabe Noktası
حق الالتجاء	İltica Hakkı	K	
نكاح الإمام	İmam Nikahı	عذاب القبر	Kabir Azabı
وقت الإمساك	İmsak Vakti	سؤال القبر	Kabir Suali
بيت الإمضاء	İmza Beyti	فأل القهوة	Kahve Falı
صاحب الإمضاء	İmza Sahibi	طبق القهوة	Kahve Tabağı
مأمور الإنفاذ	İnfaz Memuru	أرباب القلم	Kalem Erbabı
جغرافيا الإنسان	İnsan Coğrafyası	صاحب قلم	Kalem Sahibi
أولاد الإنسان	İnsan Evladı	شورى القلم (مشاورون)	Kalem Şuarası
حال الإنسان	İnsan Hâli	مادة القانون	Kanun Maddesi
مسودة الإنسان	İnsan Müsveddesi	تكليف القانون	Kanun Teklifi
صراف الإنسان	İnsan Sarrafı	دفتر القيد	Kayıt Defteri
حق الانتفاع	İntifa Hakkı	دائرة القضاء	Kaza Dairesi
بيان الإرادة	İrade Beyanı	مكتوب الكفالة	Kefalet Mektubu
حق الارتفاق	İrtifak Hakkı	سند الكفالة	Kefalet Senedi
جملة الاسم	İsim Cümlesi	وقت الكراهة	Kerahet Vakti
حق الاسم	İsim Hakkı	صاحب كرامة	Keramet Sahibi
حال الاسم	İsim Hâli	صاحب كرم	Kerem Sahibi
L		مأمور النقطة	Nokta Memuru
صاحب لياقة	Liyakat Sahibi	محاسبة النفس	Nefis Muhasebesi
M		مدافعة النفس	Nefis Müdafaası
أمام المحلة (الحي)	Mahalle İmamı	مجادلة النفس	Nefis Mücadelesi
قهوة المحلة	Mahalle Kahvesi	تجارة النفوذ؟؟	Nüfuz Ticareti
مكتب المحلة	Mahalle Mektebi	جغرافيا النفوس	Nüfus Coğrafyası
مختار المحلة	Mahalle Muhtarı	كثافة النفوس	Nüfus Kesafeti
قرار المحكمة	Mahkeme Kararı	تذكرة النفوس	Nüfus Tezkeresi
مصرف المحكمة	Mahkeme Masrafı	R	
تضمينات المقام	Makam Tazminatı	أداة ربط	Rabıt Edatı
مأمور المعية (المرافق)	Maiyet Memuru	مجلس العرق (الخمر)	Rakı Meclisi
فئة المالية	Maliyet Fiyatı	كيف رمضان (أجواؤه)	Ramazan Keyfi
صاحب المال	Mal Sahibi	حكيم الروح (طبيبها)	Ruh Hekimi

تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية	تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية
محرر المضبطة	Mazbata Muharriri	حق الرجوع	Rücu Hakkı
مدة المهل (الإمهال)	Mehil Müddeti	حق الرجحان	Rüchan Hakkı
رصيف المرجان	Mercan Resifi	S	
تسييح المرجان	Mercan Tespih	دائرة الساعة	Saat Dairesi
ساعة المساء	Mesai Saati	اختلاف الساعة	Saat Farkı
دفتر الموضوعات	Mevduat Defteri	قهوة الصباح	Sabah Kahvesi
محايرة الميدان	Meydan Muharebesi	أذان الصباح	Sabah Ezanı
ساعة الميدان	Meydan Saati	كيف الصباح (أجواؤه)	Sabah Keyfi
أدب المعاشرة	Muaşeret Adabı	وقت الصباح	Sabah Vakti
تذكرة المرور	Mürur Tezkeresi	أمير الساحة	Saha Amiri
دفتر المسودة	Müsvedde Defteri	أشياء الصندوق	Sandık Eşyası
فعل المشاركة	Müşareket Fiili	أمين الصندوق	Sandık Emni
خدمة المشتري	Müşteri Hizmeti	مشاهد الصندوق (مراقب)	Sandık Müşahidi
N		وقت السحر	Seher Vakti
مأمور النكاح	Nikâh Memuru	قهوة السماء	Semai Kahvesi
صاحب الثروة	Servet Sahibi	سند التأمينات	Teminat Senedi
ميدان السياسة	Siyaset Meydanı	مكافأة التسلي	Teselli Mükâfatı
دعاء السفرة	Sofra Duası	قوة التشريع	Teşri Kuvveti
Ş		أهل التوحيد	Tevhit Ehli
ضمير الشخص	Şahıs Zamiri	جغرافيا التجارة	Ticaret Coğrafyası
ضيف الشرف	Şeref Misafiri	محكمة التجارة	Ticaret Mahkemesi
محكمة الشرعية (محاكم)	Şeriye Mahkemeleri	مركز التجارة	Ticaret Merkezi
دفتر الشعر	Şiir Defteri	سجل التجارة	Ticaret Sicilli
كتاب الشعر	Şiir Kitabı	U	
صاحب الشهرة	Şöhret Sahibi	حقوق الأصول	Usul Hukuku
حق الشفعة	Şufa Hakkı	V	
T		اراضى الوقف	Vakıf Arazisi
تكليف التعديل	Tadil Teklifi	مال الوقف	Vakıf Malı
مأمور التحرير	Taharri Memuru	سند الوقف	Vakıf Senedi
حلوى الطحينة	Tahin Helvası	حال الواسطة	Vasıta Hâli
كاتب التحريرات	Tahrirat Kâtibi	خائن الوطن	Vatan Haini
حق التقدير	Takdir Hakkı	شهيد الوظيفة	Vazife Şehidi
عمالة التنظيفات	Tanzifat Amalesi	مخير الوفاة	Vefat İlmühaberi
عربة التنظيفات	Tanzifat Arabası	أجرة الوكالة	Vekâlet Ücreti
مكتوب توصية	Tavsiye Mektubu	عذاب الوجدان	Vicdan Azabı
بدل التعيين	Tayın Bedeli	Z	
حقوق التعامل	Teamül Hukuku	مأمور الضابطية	Zaptiye Memuru
إكرامية التقاعد	Tekaüt İkramesi	ورقة الضبط	Zabıt Varakası
خبر التكميل	Tekmil Haberi	ظرف الزمان	Zaman Zarfı
جهاز التلفظ	Telaffuz Cihazı	وقت الزوال	Zeval Vakti
حق التأليف	Telif Hakkı	أهل الذوق	Zevk Ehli
حس التمتع	Temettü Hissesi	الحساب الذهني	Zihin Hesabı
مكتوب التأمينات	Teminat Mektubu	أدبيات الزمرة (النخبة)	Zümre Edebiyatı

اكتُفي في هذا الجدول بعرض التراكيب كما هي ومحاولة ردها إلى أصلها العربي كما هو دون التطرق إلى المعنى الذي يدل عليه التركيب في اللغتين؛ فكما ذكر سابقاً كثير من الألفاظ العربية الدخيلة على اللغة التركية دخلت بلفظها دون معناها، وقد كان الاختلاف في المعنى متفاوتاً بين القرب والبعد وعمق الدلالة وضحالتها؛ لذا لم يعتنِ البحث بشرح معاني هذه التراكيب ودلالات ألفاظها واكتفى بذكرها كما هي، تاركاً الباب مفتوحاً لمن أراد التعمق في البحث واتخاذ هذه النقطة بؤرة الاشتغال بدراسة جديدة تثرى هذا الموضوع.

في الجدول التالي ستستعرض بعض تراكيب الإضافة التي تتكون من لفظين عربيين نقلاً إلى اللغة التركية، ولم تلحق بهما لاحقة الإضافة لكن خضعا لقانون التقديم والتأخير حسب نظام اللغة التركي.

الجدول رقم (2): تراكيب الإضافة (الدخيلة) باللغة التركية دون لاحقة الإضافة بشكلها العربي مع اختلاف الترتيب، وما يقابلها باللغة العربية

تركيب الإضافة بالعربية	تركيب الإضافة بالتركية
حكم الأمير	Amir Hüküm
عرض طلب	Arz Talep
اسم جنس	Cins İsim
جماعة الجمهور	Cemaat Cumhur
درجة الإفراط	İfrat Derece
خدمة الموظف	Muvazzaf Hizmet
مشاركة البحث	Müşareket Bahis
حال السفر	Safarî Hâl
فعل الصفة	Sıfat Fiil
تمديدات صحية	Sihhi İmdat
تأسيسات صحية	Sihhi Tesisat
قسم اليمين	Yemin Kasem

في الجدول السابق يمكن ملاحظة عدم اتصال أي من عنصري الإضافة -المضاف والمضاف إليه- باللاحقة الإضافة كما هو معهود في اللغة التركية وكما هو واضح في الجدول رقم (1). وهذا يمثل أحد أشكال أو أنظمة التلاحق اللغوي؛ فقد تكتفي اللغة المستعيرة باستعارة اللفظ كما هو دون تمثله لقوانينها أو قواعدها العامة إلا بشكل محدود وبسيط. ومن أشكال هذا التلاحق أيضاً تحويل التركيب من الشكل الأصلي في اللغة الأصلية إلى شكل آخر كأن يتحول تركيب الصفة والموصوف إلى تركيب إضافة وذلك بإلحاق لاحقة الإضافة به وهذا مما نجده في العلاقة بين اللغتين التركية والعربية على نطاق محدود، وتعرض أمثلته في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3): تراكيب إضافة في اللغة التركية بألفاظ عربية، يقامها التركيب الأصلي المكون من صفة وموصوف في اللغة العربية.

صفة وموصوف بالعربية	تركيب إضافة بالتركية
الحساب الأبجدي	Ebcet Hesabı
الحد الفائض	Faiz Haddi
قرار غياني	Gıyap Kararı
قبول رسمي	Kabul Resmi
التقويم اليهودي	Yahudi Takvimi

النتائج

يمكن تلخيص النتائج التي خلص إليها هذا البحث في النقاط التالية:

1. التأثير والتأثير بين اللغات سمة حضارية وسنة كونية قديمة لا يمكن إنكارها أو تعطيلها، كما لا يمكن عدها نقطة ضعف في حق اللغة المتأثرة.
2. التاريخ الإسلامي والحضاري العريق والطويل الذي جمع الدولة التركية بالدولة الإسلامية العربية منذ العهد السلجوقي وحتى اليوم يمثل أحد أبرز أسباب تأثير اللغة العربية في اللغة التركية.

3. اللغة التركية لغة مرنة وذكية كغيرها من اللغات، لا تتوانى عن استعارة الألفاظ من اللغات الأخرى لتعبر بها عن بعض احتياجاتها، لكنها في الوقت نفسه لا تستعيرها كما هي -إلا فيما ندر- بل تدخلها تحت سلطة نظامها، وتجعلها تتمثل قوانينها.
4. معجم اللغة التركية وكثير من المدونات التركية على اختلاف تخصصاتها تحوي كنوزا لغوية تهتم الباحثين في مجال اللغات عموما، ومن العرب والأتراك على حدٍ سواء.
5. يجب مراجعة معجم اللغة التركية بنسخته التي استخدمها الباحث بهدف إعادة تجذير بعض المفردات والتراكيب العربية وردّها إلى أصلها.
6. تركيب الإضافة أحد أهم وأغزر أشكال تأثير العربية في التركية، فقد أحصي لغايات هذا الباحث ما يقارب 300 تركيب.
7. تمثلت تراكيب الإضافة العربية نوعا واحدا من أنواع الإضافة التركية، وهي الإضافة غير المعرفة، وربما تثير هذه النتيجة دافعا لدراسة السبب وراء انحصارها ضمن هذا النوع.
8. تلعب الترجمة دورا مهما في توضيح تأثير التراكيب أو الألفاظ بنظام اللغات المستعيرة، كما أن لها تأثيرا في تغير المعنى الحرفي، وذلك حسب ثقافة اللغة، الأمر الذي يتطلب معرفة جيدة بنظام اللغتين المترجمة والمترجم إليها وثقافتهما.
9. الترابط اللغوي والحضاري والثقافي والاجتماعي بين المجتمعين العربي والتركي يستحق مزيدا من تسليط الضوء والدراسة لإثراء المكتبتين اللغويتين العربية والتركية.

الخاتمة

إن القانون الوحيد الذي تخضع له عملية التأثير والتأثر بين اللغات هو قانون الحاجة والتعايش؛ فهذان هما أهم أسباب قبول لغة ما ألفاظ لغة أخرى أو استعارتها، ولا يوجد في العالم اليوم -ولا سابقا- لغة لم تتأثر بلغة أخرى أو لم تستعير ألفاظا من غير جنس ألفاظها، ذلك أن هذه سنة التعايش اللغوي، وعليه فإن التأثير باللغات لا يعني الضعف أو الركاقة بل هو دلالة على الحيوية والمرونة والتطور، لا سيما إذا أمكن تمثيل الألفاظ الدخيلة لنظام اللغة، وهذا ما بدا واضحا من خلال تأثير اللغة التركية باللغة العربية، الذي كان من أهم أسبابه خضوع الأتراك لنفوذ الدولة الإسلامية العربية على امتداد مساحتها، وقد كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية والأدبية والدينية للدول التي خضعت لحكمها؛ فدخلت الدولة العثمانية التركية تحت حكم الدولة الإسلامية ثم ارتقت لتكون حاكمة باسمها فورثت لغتها وأدبها، وساهمت في نشرها إلى جانب إثراء اللغة التركية بما جدّ من مصطلحات علمية وسياسية وأدبية ظهرت في الخطابات الرسمية والمؤلفات الأدبية وحتى في الأحاديث الاجتماعية حتى وثقت في المعاجم على أنها مفردات تركية ما تزال متداولة حتى اليوم رغم ما تعرضت له اللغة العربية من محاولة استئصال وظلم عنصري إبان سقوط الدولة العثمانية، وسيطرة العقلية الأتاتوركية في مطلع القرن الماضي. وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على عمق تأثير اللغة العربية في اللغة التركية، وقوة الأواصر التي تربط بينهما على مختلف الصعد. ولم يتوقف هذا التلاقح اللغوي عند مستوى المفردات؛ بل انتقل إلى التراكيب من إضافة وتوابع، فنجد المضاف والمضاف إليه إلى جانب الصفة والموصوف قد احتلت مكانا في اللغة التركية بوصفها تراكيب لغوية أصلية، ما يشكل مادة بحثية ممتعة ومفيدة يمكن دراستها وفرد المكتبة العربية والتركية على حد سواء بأبحاث تتعلق بموضوع التلاقح بين هاتين اللغتين.

يلحق بمادة البحث نصوص أدبية مقتطفة من بعض كتب الأدب التركي الحديث للكاتب أحمد تانينار، وهو أحد أشهر الكتاب الأتراك في العصر الحديث، كما أن أعماله تحصل على أعلى نسبة مبيعات في الأسواق، وهذه المقتطفات تحتوي على تمثيل واقعي لاستخدام اللغة التركية تركيب الإضافة العربي في طورها المعاصر، يلي كل نص ترجمته باللغة العربية مع مراعاة الترجمة من خلال السياق وليس حرفيا.

اختصارات أسماء الكتب التركية

EÜM -	Edebiyat Üzerine Makaleler
BŞ -	Beş Şehir
H -	Huzur
Y.Y. -	Yaz Yağmuru
SAE -	Saatleri Ayarlama Enstitüsü
SD -	Sahnenin Dışındakiler
YG -	Yaşadığım Gibi
NKANT -	Namık Kemal Antolojisi

TFH -	Tevfik Fikret, Hayatı, Şahsiyeti, Şiirleri
XIX.ATE -	Asır Türk Edebiyatı Tarihi
YK -	Yahya Kemal
M -	Mektuplar
E -	Elektra
AK -	Aydaki Kadın
MB -	Mahur Beste
BŞR -	Bütün Şiirleri
ED -	Edebiyat Dersleri

Dönüp etrafıma baktığımda sanki duvarlar ortaya ileri gelip beni aralarına alarak sıkıştırıyorlar. Bu hatıra defterini okuduğumda hikâye gibi geliyor bana. Behzat'ın hatıra defteri! Fernuş'un arabası önümüzden geçtiğinde yazdığı hatıra defteri! bana hiçbir zaman göstermediği hatıra defteri! (Yasemin, s. 392).

- عندما أنظر حولي، أشعر كأن الجدران تتقدم نحوي، تحاصرني وتضييق عليّ. عندما أقرأ دفتر المذكرات هذا يبدو لي كأنه قصة. دفتر مذكرات بهزات! الدفتر الذي كتبه عندما مرت سيارة فرنوش أمامنا! الدفتر الذي لم يره يوماً!

Kıymetini yitirmek, anlamsızlaşmak: Sanki bütün pınarlar kurumuş ve insan çırılçıplaktı. Ve sanki insanın yerine aruz vezninin bizzat kendisi ortada dolaşıyor, halk ağzından ve hayattan topladığı ifadeler üzerine tek başına küçük, mânâsız oyunları yapıyordu (XIX ATET.s.81).

فقدان القيمة، فقدان المعنى: كأن كل ينابيع الحياة قد جفت، والإنسان أصبح عارياً تماماً، وكأن وزن الشعر العربي (العروض) نفسه يتجول بدلاً من الإنسان، يلعب وحده ألعاباً صغيرة لا معنى لها مستخدماً كلمات وعبارات جمعها من كلام الناس ومن الحياة اليومية".

Hoşnutluğunu içten bir biçimde anlatmak: Bu hayırlı teşebbüse girdiği için İstanbul Valisi ve Belediye Reisi Doktor Lütü Kırdar'a ne kadar candan teşekkür edilse azdır; mazimizin en canlı tarafını bu kararın azmi kurtaracaktır (YG.s.364).

لا يسعني إلا أن أعبر عن سعادتي العارمة بهذا المشروع المبارك، لا تكفي مشاعر الشكر والتقدير لمحافظ إسطنبول ورئيس بلديتها الدكتور لطفي كردار الذي يبادر بهذا العمل النبيل. إن عزيمة هذا القرار ستنفذ الجانب الأكثر حيوية من تاريخنا".

İleride sık sık adı geçecek olan rahmetli hocam Muvakkit Nuri Efendi tasavvuftan bahsederken "her şeyin zıddıyla maruf ve mümkün olduğunu" söylerdi. Halit Ayarcı benim bu ceza zammı teklifimi bilhassa bu noktada mühim bularak kabul etmişti (SAE.s.18).

المرحوم أستاذي موقت نوري أفندي، الذي سيذكر اسمه كثيراً فيما بعد، كان يقول أثناء حديثه عن التصوف: "كل شيء يُعرف بضده ويصبح ممكناً". وقد قبل خالد أيارجي اقتراحي بزيادة وقت العقوبة خاصة أنه وجد هذه النقطة مهمة.

O halde taşı hendese ile yoğurmasını bilmeyen fakat ebediyet hakkında düşünceleri bulunan bu mütefekkir bâninin eserini siz, hareket noktası olan yüksek bir fikir hürmetine muvaffak olmuş bir eser telâkki edebilir misiniz? (EÜM.s.16).

إذن، هل يمكنكم اعتبار عمل هذا الباني المفكر، الذي لا يعرف كيفية تشكيل الحجر بالهندسة لكنه يحمل أفكاراً حول الأبدية، عملاً ناجحاً بفضل احترامه للفكرة السامية التي كانت نقطة انطلاقه؟

Bu sonuncu izdivaç bana enstitüde ayrıca bir nikâh memurluğu tesisi fikrini verdi. Fakat Halit Ayarcı işin ciddiyetini bozar korkusuyla bu çok yerinde teklifi reddetti (SAE.s.252).

هذا الزواج الأخير أعطاني فكرة عن تأسيس مكتب لمأذونية الزواج في المعهد. ومع ذلك، رفض خالد أيارجي هذا الاقتراح المناسب خوفاً من أن يضر ذلك بجديّة الأمر.

Garb medeniyetinin ışığına ve insan haklarına büyük bir şevkle koşmuş, fakat mazi bağlarını gereği gibi koparamadığımız için

durmadan bir pervane gibi yolun fenerlerine çarpmıştık. Mustafa Kemal üstüste inkılâplarıyla bu cansız ve yol kesici bağları kopardı (YG.s.111).

ركضنا بحماسة كبيرة نحو نور حضارة الغرب وحقوق الإنسان، ولكن لأننا لم نتمكن من قطع روابط الماضي بشكل مناسب، كنا نتصادم باستمرار مع مصابيح الطريق مثل الفراشات. قام مصطفى كمال بقطع هذه الروابط الميتة، والعقبات المتكررة من خلال سلسلة من الإصلاحات.

Konuşanın adamı olmak: Yapılana uygun olmak, liyakat sahibi olmak (TDS, s.404).

أن تكون "رجل ذو كفاءة": يعني أن تكون مناسباً لما يتم فعله، وأن تكون مؤهلاً لذلك.

Huzur okunmuyor, Yaz Yağmuru, şiirler iska geçiliyordu. ... Yalnız şu vardı ki, bu gönül meselesi ferdi sahadan çıkıyor ve hiç olmazsa politika kadarahlak veya onun yerini tutacak, yahut yanında yürüyecek muhabbet isteyen sanat giriyordu (G.s.161).

"الطمأنينة" لا تُقرأ، و"مطر الصيف" والقصائد تُغفل. ... ولكن الشيء الوحيد الذي كان واضحاً هو أن هذه المسألة العاطفية تتجاوز المجال

الفردى، وتدخل في الفن الذي يتطلب محبة، على الأقل بقدر ما تتطلبه السياسة أو الأخلاق، أو شيء يحل محلها أو يسير بجانبها.

Eski hayatımızın bu mühim ve psikolojik unsuru onun çehresini sanki birdenbire terketmiş, ezan saatlerinde o kadar rahmanîleştirdiği bu yüzü çırpıplak bırakmıştı (SD.s.133).

لقد ترك هذا العنصر المهم والنفسي من حياتنا القديمة وجهه، وكأنه قد غادر فجأة، حيث ترك هذا الوجه الذي أصبح رحمانياً في أوقات الأذان

عارياً تماماً.

المصادر والمراجع

التلاقح بين اللغة العربية ولغات المسلمين الأخرى، أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى، موقع إلكتروني: <https://khutabaa.com/ar/article>
اهتمام الأتراك باللغة العربية وأثرها في اللغة التركية، عبد الله مبشر الطرازي، موقع إلكتروني: <https://turkistan.ahlamontada.com/t222-topic>
جيولك، ي.، و قدوم، م. (2016). *الحصيلة اللغوية المشتركة بين العربية والتركية وأثرها في تعليم العربية للطلبة الأتراك*. (ط1). الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

حسن، ع. (د.ت.). *النحو الكافي*. (ط15). مصر: دار المعارف.

حقى، س. (2005). *معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية*. (ط1). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

شعبان، إ. (2016). التأثير والتأثر بين اللغة العربية واللغة التركية (مقال في صحيفة العربية الإلكترونية)

صديق، ل. (2006). تأثير اللغة العربية في غيرها من اللغات. *مجلة حوليات التراث*، العدد 5، الجزائر، جامعة مستغانم.

المدني، أ. (1975). الوجود العربي في اللغة التركية. *مجلة مجمع اللغة العربية*، مصر 36.

References

- Akalın ,Ş and others (2011). *(Türkçe Sözlük*. Ankara: Türk Dil Kurumu.
- Banguoğlu ,T. (1974). *(Türkçe'nin Grameri*. Ankara: Türk Tarih Kurumu yayınları.
- Devellgoğlu, F.) 1997. *(Osmanlıca-Türkçe ansiklopedik sözlük*. Ankara: Aydın Kitabevi ..
- Enginün ,İ., & Kerman, Z. (2013). *(Günlüklerin Işığında Ahmet Hamdi Tanpınar ile Baş Başa*. Istanbul: Dergâh yayınları.
- Eren ,H) .1999. *(Türk dilinin etimolojik sözlüğü*. Ankara: Bizim Büro Basım Evi ..
- Ergin ,M. (1990). *(Türk Dili Bilgisi*. Istanbul: Bayram yayınları..
- Güven ,G. (2014). *(Tanpınar Ders Notları*. Istanbul: Dergâh yayınları ,İstanbul.
- Mooedpoor, A. (2019). *Yasemin*. Bursa: Muhenna Yayınevi.
- Parlatır, İ. (2017). *Osmanlı Türkçesi Sözlüğü*. Ankara: Yargı yayınları.
- Tanpınar, A. (2005). *Edebiyat Üzerine Makaleler 7*. Istanbul: Basım Dergâh Yayınları.
- Tanpınar, A. (2005). *Sahnenin Dışındakiler 7*. Istanbul: Basım Dergâh Yayınları.
- Tanpınar, A. (2006). *Yaşadığım Gibi 5*. Istanbul: Basım Dergâh Yayınları.
- Tanpınar, A. (2007). *Asır Türk Edebiyatı 7*. Istanbul: Basım YKY Yay.
- Tanpınar, A. (2008). *Saatleri Ayarlama Enstitüsü 12*. Istanbul: Basım Dergâh Yayınları.